

كتاب العلم من صحيح البخاري - المجلس الثالث - فضيلة الشيخ أ.د#سامي_الصقير - 8 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب العلم - 00:00:01

قال رحمة الله بباب متى يصح سماع الصغير قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثي ما لك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلال - 00:00:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بهمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وارسلت لاتان ترتع فدخلت في الصف فلم يذكر ذلك علي قال حدثني محمد ابن يوسف قال حدثنا ابو مصهر قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلتم من النبي - 00:00:40

الله عليه وسلم مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله عليه وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:01

قال رحمة الله تعالى بباب متى يصح سماع الصبي الصغير وقد تقدم لنا ان من شروط التحمل ماذا؟ التمييز ان يكون مميزا فاما كان الصبي مميزا فانه يصح ان يتحمل - 00:01:14

وهذا الحديث يقول فيه ابن عباس رضي الله عنهما اقبلت راكبا على حمار اتان. الاتان هو الانثى من الحمير وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلال. يعني قاربت فهو مراهق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بهمنى الى غير جدار - 00:01:37

وقوله يصلى بهمنى الى غير جدار استدل به بعضهم على جواز الصلاة الى غير ستة في قوله الى غير جدار ومنع اخرون ذلك وقالوا ان قوله الى غير جدار نفي الجدار - 00:01:58

لا ينفي ان يكون يصلى الى ستة ولكنها ليست ستة وليست ستة في قوله يعني والرسول صلى الله عليه وسلم يصلى وارسلتان ترتع ودخلت في الصف فلم يذكر علي - 00:02:18

يستفاد من هذا الحديث فوائد منها جواز الصلاة الى غير ستة في قوله بهمنى الى غير جدار وهذا الذي عليه كثير من العلماء ان معنى الى غير جدار اي الى غير ستة - 00:02:36

ولكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم الغالب من الراتب انه كان يصلى الى ستة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا صلي احدكم فليصلى الى ستة وليدينو منها والصلاحة الى ستة - 00:02:54

فيها فوائد منها اولا الاقتداء والاهتداء الرسول صلى الله عليه وسلم وثانيا امثال امره في قوله فليصلى الى ستة وثالثا انها تقي المصلي بطلان الصلاة او نقصانها بطلان اذا كان المار مما يقطع - 00:03:11

والنقصان اذا كان مما لا يقطع ورابعا انها تحجب نظر المصلي عن الروظان اذا صلى الى ستة تحجب نظره عن الروغان وخامسا انها علامة على ان الشخص يصلى فاذا رأيت شخصا - 00:03:37

وافقا وامامه سترة علمت انه يصلي وسادسا ان فيها فتحا للمجال عنا ان فيها فتح المجال للمارزين بحيث انه لا يحوجه الى المرور بين يديه او الانتظار او الانتظار ولكن هل معنى هذا ان الانسان اذا صل الى غير سترة - [00:03:57](#)

انه يجوز المرور بين يديه؟ الجواب لا يجوز المرور بين يدي المصلي مطلقا. سواء اتخذ سترة ام لم يتخذ سترة ولكن المصلي انما يملك من موضع المصلى انما يملك موضع المصلى. يعني ما بين قدميه وموضع سجوده - [00:04:25](#)

هذا الذي يملكه المصلي. فمثلا لو كان يصلي على مثل هذا الفراش يملك من موضع قدميه الى محل السجود وما سواه لا يملكه ويجوز المرور فوقه لأن المنهي عن ان تمر بين يديه اي بين قدميه وموضع سجوده - [00:04:50](#)

والسترة ايضا سنة مطلقا ولو لم يخشى مارا خلافا لمن قال انها سنة اذا كان يخشى المرء وفي هذا الحديث ايضا دليل على جواز المرور بين يدي الصف وان ذلك لا يؤثر على بطلان الصلاة او نقصانها - [00:05:10](#)

وفيه ايضا دليلا ان هذا الحديث يشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الحديث يشهد بما ذكره الفقهاء سترة الامام غترة لمن اقتدى به سترة الامام سترة لمن اقتدى به - [00:05:33](#)

وها هنا عبارتان سترة الامام سترة الثانية سترة الامام سترة لمن خلفه ايهما اولى؟ نقول الاولى العبارة الاولى لان سترة الامام سترة لمن خلفه هذا خاص بما اذا كان خلفه اناس - [00:05:50](#)

اما سترة الامام سترة لمن اقتدى به. فهي تعم ما لو كان يؤم اناسا خلفه او كان مأمورا عن يمينه فهمتم؟ فسترة الامام سترة لمن اقتدى به يعني حتى لو كان - [00:06:11](#)

الذى يؤم يأتى به واحدا وفيه ايضا دليل على جواز رعي البهائم في حرم مكة ان البهائم يجوز ان ترعى في حرم مكة ولهذا لو كان هذا محربا لكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الصحابة بان يمسكوا بافواه البهائم او يربطوها لأن لا - [00:06:28](#)

تأكل المحرم ان ان يقطع الانسان الشجر او الحشيش. واما البهائم اذا رأت ورتعت فانه لا شيء في ذلك لانها ليست مكلفة نعم وفيه ايضا طهارة الحمار مهارة الحمار - [00:06:54](#)

والمراد بذلك عرقه وريقه ونحوه ووجه ذلك ان الراكب على الحمار غالبا لا بد ان يعلق بثيابه شيء من العرق لابد ان يعلق بثيابه شيء من العرق فاذما قال قائل هذا الاستدلال قد لا يستقيم لانه ربما يكون قد وضع على ظهر الحمار - [00:07:19](#)

شيئا من برضعة او نحوه فلا يستقيم بمعنى انه لا يصل الى ثيابه شيء من العرق ونحوه فنقول الاصل عدم ذلك ولان النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحابة كانوا يركبون الحمر عربا ويركبونها وعليها السروج او - [00:07:45](#)

والحمار مما تكثر ملابسته ويكثر تطوافه والقاعدة في هذا الباب ان كل حيوان يكثر تردد وتطوافه بحيث يشق التحرز منه فانه طاهر لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم - [00:08:08](#)

وقوله انها من الطوافين هذا تعليل او علة لقوله انها ليست بنجس تعلل النبي صلى الله عليه وسلم علل طهارتها وعجب نجاستها بكثرة التطواف ولم يعلل بانها صغيرة الحجم او نحو ذلك - [00:08:38](#)

ولم يقل انها ليست بنجس برجس أنها صغيرة. بل قال انها ليست بنجس أنها من الطوافين تعلق الحكم على وصف متى وجد هذا الوصف ثبت الحكم بان الحكم يدور مع علته وجودا - [00:08:58](#)

فاذما قال قائل يرد على هذا الكلب الكلب مما يكثر تردد وتطوافه؟ فالجواب ان الكلب ورد فيه نص خاص اذا ولغ الكلب في انة احدكم فليغسله سبعا احداها بالتراب. نعم - [00:09:17](#)

اما الحديث الثاني قال عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجدها في وجهي وانا ابن خمس سنين فهذا دليل على ان الصبي اذا عقل - [00:09:34](#)

فانه تصح روایته ولهذا صح في هذا الحديث عن محمود الربيع قال عقلت من النبي مجدها في وجهي نعم فدل على صحة سماع الصغير اذا كان مميزا وفهم نعم وفيه ايضا في هذا الحديث التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

وهذا خاص به التبرك بالاثار الجسدية او ما لابسه جسده خاص به وطلب البركة ابو البركة لا يخلو من حالين الحالة الاولى ان يكون

طلب البركة بامر شرعي معلوم القرآن - 00:10:17

فانه يتبرك به كتاب انزلناه اليك مبارك والثاني ان يكون طلب البركة بامر حسي معلوم العلم فان الرجل يتبرك بعلمه وبدعوته ولهذا قال اسيد بن حضير رضي الله عنه في قصة التيمم ما هذه باول بركتكم يا ال ابي بكر - 00:10:43

اما التبرك بالاثار العرق والريق ونحوه فهذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم لانه لا احد من الناس يساويه في الفضل والمكانة والمنزلة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله اذا وجه وجه الدلاله هنا - 00:11:09

ان محمود ابن ربيع عقل هذه المجة التي مجها في وجه ابن الربيع وكان فيها خير له لان اهله فرحوا بذلك لانهم ارادوا ان يتبركوا باثار النبي صلى الله عليه وسلم. فمحمود رضي الله عنه عقلها وروها بعد البلوغ - 00:11:34

يعني كانوا يقولونانا اذكر هذه المجة وانا ابن خمس سنين وفيه ايضا دليل على ان التمييز لا يختص بسن معين الغالب انه لمن بلغ سبعا ولكن هذا ليس بالازم - 00:11:56

ولهذا المميز هو من يفهم الخطاب ويرد الجواب قال المرداوي في الانصاف لما عرف المميز قال وهو من يفهم الخطاب ويرد الجواب والاشتقاق يدل على ذلك الاشتقاء لأن التمييز من المميز - 00:12:13

احسن الله اليك قال رحمه الله باب الخروج في طلب العلم وراح على جابر بن عبد الله رضي الله عنه مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس رضي الله عنه في حديث واحد - 00:12:34

قال حدثنا ابو القاسم خالد بن ابن خلي قال حدثنا محمد ابن حرب قال قال الاوزاعي اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:12:49

انه تمارا هو والحر بن قيس من حصن الفزارى في صاحب موسى فمر بهما ابي بن طيب يقول باب الخروج في طلب العلم يعني الرحالة لطلب العلم والرحالة قد تكون في البلد وقد تكون خارج البلد - 00:13:01

يقول ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبدالله بن انيس في حديث واحد وقد جاء ايضا انه رضي الله عنه اشتري بعيرا بهذا السفر ورحل من المدينة الى الشام - 00:13:18

مسيرة شهر لطلب حديث واحد وهو حديث في المظالم فتکابد المشاق العظيمة لاجل ان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك. قال رضي الله عنه - 00:13:34

فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس رضي الله عنهم فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأله سبیل الى لقيه هل سمعت رسول الله الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال ابي النعم - 00:13:55

النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينما موسى في ملأ منبني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال اتعلم احدا اعلم منك ؟ قال موسى لا اوحي الله عز وجل الى موسى بلى عبدينا خضر. فسأل السبیل الى نقيه فجعل الله له الحوت اية. وقيل له اذا فقدت الحوت

فارجع فانك ستلقاها - 00:14:09

فكان موسى صلى الله عليه وسلم يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى ارأيت اذا وبن الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ونذرته. قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدنا على اثارهما قصصا - 00:14:29

فوجد خضرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه. طيب الشاهد من من هذا الحديث الرحالة في طلب العلم حيث سافر موسى عليه الصلاة والسلام الى مجمع البحرين والتلقى بالحضر - 00:14:45

وركب البحر وهذا اصل في الرحالة في طلب العلم وكذلك ما تقدم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب فظل من علم وعلم قال حدثنا محمد بن علاء قال حدثنا حماد بن اسامه عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه - 00:14:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضًا فكان منها نقية قبلت الماء فانببت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصابت منها طائفة اخرى

انما هي خيغان لا تمسك - 00:15:27

ولا تنبت كلثا. فذلك مثل منفقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به طلبا نعم - 00:15:51

قال ابو عبد الله قال اسحاق وكان منها طائفة قيلت الماء قاع يعلوه الماء والصفص والمصفوف المستوي من الارض لم يقل باب فضل من علم من علم وعلم باب فضل من علم يعني العلم وعلمه لغيره وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم خيركم - 00:16:05 من تعلم القرآن وعلمه خيركم من تعلم القرآن يعني لفظا ومعنى وعلمه لغيره لفظا ومعنى. وهذا داخل في العلم ثم ذكر حديث أبي موسى رضي الله عنه. وفيه ان الرسول صلي الله عليه وسلم قسم الناس الى ثلاثة اقسام - 00:16:26

او الى ثلاث طوائف في تلقي ما بعث الله به نبيه صلي الله عليه وسلم من العلم والهدى الطائفة الاولى شبها بالارض التي اذا اصابها المطر قبلت ماء المطر وابتلت الكلأ والعشق - 00:16:49

فنفعت نفسها بقبول هذا الماء ونفعت غيرها بآيات الكلأ والعشق والكلأ اعم من العشق وهذا هذا الصنف الاول او الطائفة الاولى مثل العلماء الفقهاء الذين تعلموا العلم وتفقهوا ثم نشروا وعلموا ما تعلموه للناس. فهم نفعوا - 00:17:10

بعد واتفعوا الطائفة الثانية كالاجانب يعني الأرض الملساء التي لا تنبت كلثا ولا عشبها. لكنها تمسك الماء الارض المرسى الاول جذب تمسك الماء بمعنى ان الماء لا يغور فيها كما يعني يكون في الارض الزراعية. ولكنها تمسك الماء - 00:17:37

فينتفع الناس بهذا الماء الذي تمسكه يسوقون بهاهم وزروعهم ونحو ذلك هؤلاء مثل العلماء الذين يتعلمون ولكنهم لا يعلمون غيرهم ومثل ايضا من يتعلم الاحاديث ونحوها ولكنه لا يفقه معانيها - 00:18:01

الطائفة الثالثة شبها النبي صلي الله عليه وسلم بالقيعان التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ الا هو الذي استفاد بنفسه ومعلوم انه اذا لم يستفيد بنفسه لم يفدي غيره لأن فاقد الشيء لا يعطيه - 00:18:26

فهذه هي اقسام الناس. فالواجب ان على المرء على طالب العلم ان يحرص على الطائفة الاولى وليحذر من الطائفة الثالثة الذين لا يتعلمون ولا يعلمون وفي هذا الحديث ايضا دليل على حسن تعليم الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:18:48

في ضربه الانفال لضربه الامثال لأن هذا من مما يرسخ العلم في الذهن اه الشاهد من هذا الحديث بيان فضل من علم وعلم كما بوب عليه البخاري وهم الطائفة الاولى - 00:19:09

التي اصابها المطر فابتلت العشق فنفعت نفسها بقبول الماء ونفعت غيرها بآيات الكلأ والعشق. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله باب رفع العلم و فهو الجهل وقال ربعة لا ينبغي ل احد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه - 00:19:28

قال حدثنا عمران ابن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من اشروط الساعة ان يرفع العلم ويثبت - 00:19:51

الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا يقول باب رفع العلم العلم الشرعي وظهور الجهل العلم في العصر هو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما مطابقا العلم ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما مطابقا - 00:20:04

والعلوم اما الشيء المعلوم اما ان يكون علما واما ان يكون ظنا واما ان يكون وهما واما ان يكون جهلا والرابع والخامس الشك المعلوم اما علم واما ظن واما وهم واما شك - 00:20:31

واما جهل الاول العلم وهو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما مطابقا وهو اليقين والثاني الشك والشك هو التردد بين امرين لا مزية لاحدهما على الاخر لا مزية - 00:20:55

في احدهم عن الاخر فان ترجح احد الطرفين فالراجح ظن والمرجح وهم مثل ذلك قدم رجل وقال قد قدم زيد ثم جاء اخر وقال لم يقدم زيد. الانصار عندنا شك - 00:21:18

لكن الخبر الاول او ثق سيكون خبره اخوانا وخبر الثاني ها الذي دونه يكون وهم اذا هذه علم شك اي ش ظن وهم بقي الجهل والجهل هو عدم العلم والجهل نوعان جهل بسيط - 00:21:39

وجاہل مرکب الجھل البسيط عدم العلم والجھل المرکب عدم العلم وعدم علمه انه لا یعلم فهو جاہل وجاہل انه جاہل فلو سألت رجلا مثلا متى كانت غزوة - [00:22:05](#)

بدر قال الله اعلم فسألت اخر متى كانت غزوة بدر غزوة بدر في السنة السادسة من الهجرة الاول جاہل جھلا بسيطة والثانی جھله مرکب لانه یجهل ويجهل انه یجهل الجھل المرکب - [00:22:30](#)

اعظم وكون الانسان یجهل ويجهل انه یجهل هذا اعظم لانه یتجروا على دین الله عز وجل ولهاذا قيل ومن رام العلوم بغير شیخ یضل عن الصراط المستقیم وتلتبس العلوم عليه حتى - [00:22:58](#)

یكون اضل من کوم الحکیم تصدق بالبنات على رجال ی يريد بذلك جنات النعیم هذا توم او توم يعني خلاف في السنان اه یدعی الحکمة والعلم ولكن جاہل جھلا مرتبا ومن رام العلوم بغير شیخ - [00:23:19](#)

ولكن هذا يعني ليس على اطلاقا ومن رام العلوم بغير شیخ یضل عن الصراط المستقیم لانه من كان شیخه كتابه كان خطأه اکثر من صوابه یضل عن الصراط المستقیم وتلتبس العلوم عليه حتى - [00:23:44](#)

ليكون اضل من توم الحکیم وش سوت ام هذا؟ تصدق بالبنات على رجال عنده بنات قال بتصدق لوجه الله ی يريد بذلك جنات النعیم على توم الحکیم هذا جاہل جھلا ها؟ مرکبا - [00:24:04](#)

ولهذا یقال على لسانی حماری ثم الحکیم شاعر قال على لسانی ثوبا حکیم يقول قال حمار الحکیم توما لو انصف الدهر کنت اركب يعني انا اللي اركب تو مو بهو - [00:24:23](#)

لانی جاہل بسيط وصاحبی جاہل مرکب وانا جھلی الحمار جھل بسيط وصاحبی جاہل مرکب طیب ثم ذکر نعم النبی عليه الصلۃ والسلام حدیث انس قال ان من اشرط الساعۃ من هنا للتبغیض - [00:24:42](#)

والاشراف جمع شرط واشرات الساعۃ علاماتها قال الله تعالى فهل ینظرون الا الساعۃ ان تأتیهم بفتنة وقد جاء اشرطها فانی لهم اذا جاءتهم ذکر ابراهیم وشرط الساعۃ اي علاماتها الدالة على قربها - [00:25:00](#)

الساعۃ العلامات الدالة على قربها وهي على اقسام ثلاثة القسم الاول ما ظهر وانقضی ما ظهر وانقضی کبعثة النبی صلی الله علیه وسلم قال عليه الصلۃ والسلام بعثت انا والساعۃ کهاتین. وکوقة صفين والجمل وما اشبه ذلك - [00:25:23](#)

والثانی ما ظهر ولا یزداد في ولا یزال في ظهور وازدياد کثرة الهرج والقتل وظهور الفواحش وقلة العلم حتى تظهر الاشرط العظام والعلامات الجسم التي هي منها اه نزول عیسی عليه الصلۃ والسلام وظهور المهدی - [00:25:50](#)

ورفع القرآن الى غير ذلك. اذا اشرط الساعۃ على اقسام ثلاثة ما ظهر وانقضی ومنها ما ظهر ولا یزال يظهر شيئا فشيئا حتى یبلغ الغایة فتظهر العلامات الاشرط العظام والعلامات الجسم التي تدل - [00:26:20](#)

على قرب قیام الساعۃ ان من اشرط الساعۃ ان یرفع العلم ان یرفع العلم ورفع العلم یكون بموت العلماں رفع العلم یکون بموت العلماں ولهذا قال الله قال بعض العلماں في قوله عز وجل اولم یروا انا نأتی الارض نقصها من - [00:26:39](#)

قال هو موت العلماں لانه اذا مات العلماں لم یکن هناك من یعلم الناس فیکثر الجھل. قال ویثبت الجھل وهو متلازمما اذا ارتفع العلم ثبت نقیضه وهو الجھل وتشرب الخمر - [00:27:00](#)

والخمر كل ما خامر العقل وغطا على وجه اللذة والطرب الخمر كل ما خامر العقل وغطا على وجه اللذة والطرب. وقولنا على وجه اللذة والطرب ليخرج البنج يخامر العقل ويغطي العقل لكن ليس على وجه - [00:27:17](#)

اللذة والطرب لان الخمر الذي یشرب الخمر یشعر بنشوة وبذلة یشعر نفسه انه فوق الناس ولهذا قال الشاعر ونشربها فتترکنا ملوكا. یعني یرى نفسه انه ملك الملوك اه هذه الخمر. اذا الخمر كل ما خامر العقل وغطا على وجه اللذة - [00:27:41](#)

والطرب والخمر محمرة بكتاب الله وسنة رسوله صلی الله علیه وسلم وباجماع المسلمين وقد مر تحريمها باربع مراحل من تحريم الخمر باربع مراحل المرحلة الاولى ان الله تعالى ذکرها لعباده على سبيل التفضل والامتنان - [00:28:04](#)

یمن على عباده بهذه الخمر. قال تعالى ومن ثمرات التخيل والاعناب تتخذون منه سکرا ورزقا حسنا يعني هذا من من الله عليکم

المرحلة الثانية المقارنة وبيان ما فيه من المضار والمنافع - 00:28:28

مع ذكر رجحان المضار والآثام ومعلوم ان العاقل اذا كان امامه شيء فيه مضار ومنافع والمضار اعظم يجتنبه وهذا في سورة البقرة
قال الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسير قل فيما اثم كبير ومنافع للناس - 00:28:49

واثمهمما اكبر من نفعهما المرحلة الثالثة تحريره اثناء عند الصلاة فيحرم على الانسان ان يشرب الخمر فيسكن ويصلی قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 00:29:11

حتى تعلموا ما تقولون المرحلة الرابعة التحرير المؤبد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسير والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسير ويصدكم عن ذكر الله - 00:29:33

وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ قال الصحابة انتهينا قال ويظهر الزنا والزنا هو فعل الفاحشة في قبول او دبر والحديث الثاني يقول ان من الشراط الساعة ان يقل العلم - 00:29:59

الاول يرفع وهذا يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويكثر النساء. ويقول للرجال وانما يقل الرجال ويكثر النساء لكثرة الحروب والقتل. لكثرة الحروب والقتل فيكثر النساء ويقل اه الرجال اذا سبب سبب كثرة النساء في اخر الزمان وقلة الرجال - 00:30:15
ما يحصل من الحروب والفتن الحروب تقضي على الرجال واذا قضت على الرجال قل النسل احسن الله اليك قال رحمة الله باب فضل العلم قال حدثنا سعيد بن عفیر قال حدثني الليث - 00:30:46

قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة ابن عبد الله ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم اوتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من في - 00:31:07

اخواني ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب. قالوا فما اولته يا رسول الله؟ قال العلم يضيق الباب فضل العلم. يعني ما له من الفضيلة والمزية والاجر والثواب. والرفعة وقد قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:31:25
اما الحديث بيان فضيلة العلم وان اللبن في الرؤية يفسر بالعلم ووجه ذلك ان اللبن غذاء متكامل يتغذى به المولود فيكتفيه عن الطعام والشراب ولذلك يكتفي به بعض الناس لازمان طويلة - 00:31:46

كذلك العلم هو غذاء للقلب والروح فكما ان اللبن غذاء وحياة للابدان وكذلك اللبن غذاء كذلك ايضا فسر اللبن بأنه ايش؟ العلم الذي هو غذاء الروح غذاء حسي وغذاء معنوي - 00:32:07

وفيه ايضا دليل على فضيلة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وانه اوتى من العلم حظا وافرا وهذه الرؤيا حق رؤيا الانبياء وحي وما يراه النائم في منامه على اقسام ثلاثة - 00:32:33

ورؤيا حلم ورؤيا ويأتي الثالث اما الحلم فهو من الشيطان والغالب انه يكون فيما يفزع الانسان وان الرؤيا فانها من الله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستة انتها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:32:54
وقد لم يبق من المبشرات الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له الثالث حديث النفس وهو ما يحدث الانسان به نفسه قبل نومه والغالب انها تكون فيما يتحدث به. يعني لو حصل بيته وبينه وبينه - 00:33:24

شخص نزاع وكلام ثم نام تجد بعض الناس يتكلم في النوم اوريك انا ادخل كذا افعل كذا وهو نائم هذا يسمى ايش؟ يسمى حديث نفس. اذا حديث النفس ما يتحدث به في منامه مما جرى له قبل نومه - 00:33:43

الحلم وعندنا رؤيا وحديث نفس الرؤيا هي المقصود هنا وهي جزء من اجزاء النبوة. وقال لم يبق من المبشرات الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او والانسان اذا رأى في منامه رؤيا - 00:34:04

فان كانت هذه الرؤيا خيرا فليحمد الله عز وجل على ذلك وليسأل الله من فضله ولا بأس ان يعبرها. يعني يطلب من يفسر هذه الرؤيا وان رأى سوى ذلك من الامور المفزعه فهو من الشيطان فليس يستعد بالله عز وجل ولا تضره - 00:34:28

ثم ايضا الانسان لا يعلق او يتعلق بالرؤى والمنامات لانه اذا فتح عليه هذا الباب وهو التعلق بالرؤى والمنامات ربما يتدرج الى امور

اعظم الرؤى والمنامات كما قلنا اذا رأى الانسان خيرا يحمد الله - [00:34:50](#)
ولا تعلق على الرؤى والمنامات الاما ولا ااما الاما فلا تعلق ااما رأى انه وزير ينتظر متى يكون وزير رأى انه مدير ينتظر متى يكون مدير؟ قد تكون هذه حلم من الشيطان. اضفافوا احلام - [00:35:14](#)

قد تكون اضفاف احلام فلا تعلق امال ولا الام بمعنى انك اذا رأيت شيئا مثلا يكدر خاطرك لا استوحش استعذ بالله ولا تضره فانت اذا في الرؤى والمنامات ان كانت الرؤيا - [00:35:36](#)

خيرا احمد الله واسأله من فضله. اللهم اني اسألك من فضلك لكن لا تتعلق تجلس تنتظر هذه ربما يعطلي اعماله وينتظر متى تتحقق هذه الرؤيا قد تكون ايش؟ اضفاف احلام - [00:35:54](#)

وهذا امر كثير يعني يرى بعض الناس يعني امورا او ترى له امور ولا تتحقق اذا رأيت شخص شيئا مما يكون شرا استعذ بالله ولن تضره. اذا لا تعلق على الرؤى - [00:36:12](#)

والمنامات ااما ولا الاما بمعنى انك تتعلق وتنتظر متى يتحقق هذا الشيء ونحو ذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله بباب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عيسى ابن طلحة ابن عبيد الله - [00:36:31](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج. فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي. قال ارمي ولا حرج. فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:57](#)

شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج الشاهد من هذا الحديث من باب ان الرسول صلى الله عليه وسلم افتى الناس وهو راكب على دابته. فهكذا العالم ينبغي له ان يبرز وان يظهر للناس حتى - [00:37:17](#)

يجيبهم عما يحتاجون اليه. وهذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع وسميت حجة الوداع لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ودع فيها الناس وقال لعلي لا القائم بعد عامي هذا - [00:37:33](#)

في مني وذلك يوم النحر للناس يسألونه. فجاءه رجل فقال لم اشعر لم اشعر يعني فعلت شيئا ولم اشعر يعني لم اتعمد ذلك وانما فعلته عن خطأ او نسيان لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح - [00:37:52](#)

والمشروع ان يقدم الذبح على الحلق قال اذبح ولا حرج فجاءه اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:38:13](#)

فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا ان المشروع يوم العيد او في افعال يوم عيد ترتيب المناسب ان يرتبها. فيرمي ثم ينحر ثم يحلق ثم يطوف اذا رامي ثم - [00:38:30](#)

نحر ثم حلق ثم طواف. طيب والسعى واستعين لا يجب على جميع الحجاج من يكون قارن او مفردا ويكون قد قدم السعي فإن لم يكن سعي فسعي اذا هكذا ترب - [00:38:52](#)

رمي جمرة العقبة ثم النحر ثم الحلق ثم الطواف الذي اربعة جمعها بعضهم حتى ما تختلط عليكم يقول رن حط الراء رامي والنون نحر والحادي والطاء طواف الذي كلمة التجويد يرملون وغيرها - [00:39:08](#)

اذا رن حط الراء للرمي والنون النحر والحال الحلق وابطال الطواف وفيه ايضا دليل على جواز التقديم والتأخير في افعال يوم العيد او في انساك يوم عيد وفرق بين قولنا التقديم والتأخير يوم العيد وبين قولنا في افعالي وانساك يوم العيد - [00:39:44](#)

اذا اذا قلنا يوم العيد اختص التقديم والتأخير بيوم العيد لكن الامر ليس كذلك فيجوز التقديم والتأخير في يوم العيد وما بعده. ولهذا نقول التقديم والتأخير في انساك يوم العيد - [00:40:11](#)

سواء فعلها يوم العيد او فعلها بعد ذلك فيجوز مثلا في اليوم الثاني لو لم ينحر ولم يحلق ان يقدم الحلق على النحر اذا نقول جواز التقديم والتأخير في انساك يوم العيد - [00:40:27](#)

ومن ذلك ان يقدم السعي على الطواف ان يقدم السعي على الطواف ولهذا في بعض الروايات سعيت قبل ان اطوف قال اسعى ولا حرج وتأويل بعض العلماء او تفسير ذلك بان قوله سعيت قبل ان اطوف يعني سعيت - [00:40:46](#)

سعيت مع طواف القدوم قبل ان اطوف للافاضة. نقول هنا خلاف الظاهر لأن الكل الذين قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قارين او مفردين كلهم طافوا طواف القدوم وسعوا سعي الحج فلا يحتاج الى - [00:41:07](#)

السؤال وعلى هذا يجوز تقديم السعي على الطواف وان كان الافضل ان يرتبه طيب هنا مسألة وهي لو ان الحاج اخر طواف الزيارة الذي هو طواف الحج وسعي الحج. واراد ان يجعلهما عند خروجه من مكة - [00:41:24](#)

يقول مثلا انا سأؤخر الطواف والسعى الى اليوم الثاني عشر بعد رمي الجمرات او اليوم الثالث عشر بعد رمي الجمرات فله ذلك فله ذلك فيجوز في هذه الحالة حتى في هذه الحال يجوز ان يطوف ثم يسعى وان يسعى ثم [00:41:50](#)

ثم يطوف لان لآن الزمن بينهما زمن يسير لكن لو اراد ان يطوف طواف الافاضة وينويه عن الافاضة والوداع ينوي عن الافاضة والوداع. الان ساطوف طواف الافاضة. اطوف عن الوداع. اطوف عن الافاضة والوداع. ثم اسعى - [00:42:09](#)

فان ولالية لا تصح نية طواف الوداع مفهوم انسان لم يطوف طواف الافاضة ولم يسعى سعي الحج ثم ذهب الى الحرم المسجد الحرام قال اطوف لآن انوبي الافاضة والوداع - [00:42:35](#)

ثم اسعى نيته الافاضة صحيحة بلا ريب لكن نيته الوداع نقول لا تصح السبب يقول لآن من لآن من شرط صحة طواف الوداع ان يكون بعد الفراغ من المنسك لآن هو فرغ من المناسب؟ لا بقي ركن من اركان الحج - [00:42:54](#)

لكن لو انه قدم السعي ثم طاف يجوز لآن اخر المنسك المشروع في طواف الوداع ان يكون او ان يجعله اخر المنسك فمن لم يطف طواف الافاضة - [00:43:15](#)

ولم يسع سعي الحج ثم اراد ان ينوي بهذا الطواف الافاضة والوداع فان اخر السعي لم يصح. لم تصح نية الوداع الطواف الافاضة يجزئ وان قدم السعي - [00:43:33](#)

ثم طاف اجزأه ذلك لماذا؟ لانه اذا قدم الطواف ونوى الوداع من شرط طواف صحة طواف الوداع ان يكون اخر المنسك وهو لآن اذا طاف للوداع ثم بعد ذلك سيسعى - [00:43:52](#)

هل الطواف هنا اخر المنسك؟ لا بعده نسك ركن من اركان الحج وهو السعي فليتبنه لهذا. نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله بباب من اجاب الفتية باشارة اليدين والرأس - [00:44:08](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا مهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجته فقال ذبحت قبل ان ارمي فاواماً بيده قال ولا حرج - [00:44:26](#)

قال حلقت قبل ان اذبح فاواماً بيده ولا حرج قال حدثنا المكي بن إبراهيم قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان عن سالم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتنة ويكثر الهرج. قيل يا رسول الله - [00:44:41](#)

اللهم الهرج وقال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل. طيب يقول باب من اجاب الفتية باشارة اليدين والرأس يعني ان يشير بيده او يومئ برأسه كما في هذا الحديث قال فاواماً بيده فاواماً بيده - [00:44:59](#)

وهذا يدل على القاعدة المشهورة وهي ان المفهوم من الاشارة يقوم مقام المعلوم من العبارة المفهوم من الاشارة يقوم مقام المعلوم من العبارة لكن هذا ليس على اطلاقه ولذلك لو تكلم في الصلاة - [00:45:17](#)

بطلة لو تكلم في الصلاة عمدا بطلت ولو اشار لم تبطل فلو انه كان يصلي ثم جاءه شخص وقال اين المفتاح وقال هناك امامك. في الرف تبطل صلاته اذا تعمد - [00:45:38](#)

ولو انه قيل له اين المفتاح فاشار مجرد اشارة لم تبطل اذا المفهوم من اشارة يقوم مقام المعلوم من العبارة يعني في الغالب الاعم وليس في كل مسألة ثم ذكر الحديث الشاهد منه قال فاواماً بيده - [00:45:55](#)

فيه دليل على ان جواز الاجابة اشارة اذا كانت مفهومه فلو قلت لشخص هذا لا يجوز قد يعني حرام هذا يكفي تعرف تقول نعم اه ثم ذكر ايضا حديث يقبض العلم ويظهر الجهل والفتنه - [00:46:14](#)

ويقطر الهرج وهو القتل قال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل آآ ثم ذكر حديث آآ اسماء رضي الله عنها في الكسوف الذي حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حين كشفت الشمس - [00:46:33](#)

وكان كسوف الشمس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر شوال سنة عشر من الهجرة بعد ان ارتفعت الشمس بمقدار ميلين او ثلاثة وحدده بعض الفلكيين تقريبا الساعة الثامنة - [00:46:54](#)

اذا الكسوف الشمس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان في العاشر يوم الاثنين العاشر من شهر شوال التاسع والعشرين التاسع والعشرين من شهر شوال سنة عشر من الهجرة - [00:47:17](#)

بعد ان ارتفعت الشمس بمقدار رمحين او ثلاثة وحدده بعضهم انه الساعة الثامنة وكان كسوفا كلها النبي صلى الله عليه وسلم لما كشفت الشمس خرج فزيعا يجر رداءه يخشى ان تكون الساعة - [00:47:36](#)

اما ساعة العذاب واما ساعة القيامة واذا قال قائل كيف يظن انها ساعة القيامة وساعة القيامة قبلها امارات واشرط قبلها امارات واشرط الجواب انه على هذا القول انها ساعة القيامة قد يعزب عن خاطر الانسان من شدة ماذا؟ الفزع - [00:47:56](#)

والاقرب ان الناس يعني ساعة العذاب فخرج عليه الصلاة والسلام فزعا يجر رداءه فامر مناديا ان ينادي الصلاة جامعة الصلاة جامعة تجتمع الناس رجالا ونساء صغرا وكبارا صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة لا نظير لها من الصلوات - [00:48:20](#)

لانها اية شرعية لايota كونية فكما ان الكسوف الشمس وكسوف القمر اية من ايات الله ليس له نظير ليس له نظير فكذلك هذه الصلاة ليس لها نظير ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:48](#)

اه صلى بهم صلاة لا نظل لها الصلوات واطال عليه الصلاة والسلام فكبر كبر وقرأ الفاتحة وسورة نحو من البقرة حتى كان بعض الصحابة يخر من طول القيام ثم ركع ركوعا طويلا نحو من قيامه ثم رفع وقرأ - [00:49:08](#)

لكن دون قراءة الاولى ثم ركع لكن دون ركوعه الاول ثم سجد سجدين نحو من ركوعه ثم لما فرغ من صاته خطب الناس خطبة قال فيها ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله - [00:49:30](#)

اية من ايات الله في سيرهما وفي انتظامهما والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون - [00:49:47](#)

ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله لا ينكسفان بموت احد ولا لحياته. وانما قال ذلك لانه كان عند اهل الجahلية كان عندهم عقيدة عقيدة فاسدة وهي ان الشمس والقمر لا ينكسر لا ينكسفان الا الموت عظيم او حياة عظيم - [00:50:08](#)

وصادف ذلك اليوم ان مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم بناء على ماذا؟ على العقيدة الفاسدة فابتطلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:30](#)

وقال لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فإذا رأيتم ذلك وفي لفظ اذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكر الله والاستغفار والدعاء. وامر بالصدقه والاعتق - [00:50:46](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام من جملة ما خطب يا امة محمد ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبيكم كثيرا - [00:51:03](#)

ولقد اريت في مقامي هذا الجنة والنار الجنة وذلك حينما رأيتمني تقدمت ولقد همت ان اخذ منها قطضا ولو اخذت منه لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار وذلك حينما رأيتمني تأخرت مخافة ان يصيبني من لفحها - [00:51:21](#)

خطب بهم عليه الصلاة والسلام هذه الخطبة العظيمة المهم ان الكسوف وقع والكسوف ليس عقوبة. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام يخوف الله بها عبادة يخوف الله بها عباده فهو ليس - [00:51:44](#)

عقوبة وانما هو تخويف وانذار من عقوبات انعقدت اسبابها ومن شرور انفتحت ابوابها ومن فتن دين او دنيا هتك حجابها سيخوف

الله عز وجل عباده انذارا لهم فيقع الخسوف ويقع الكسوف - 00:52:06

وليس امرا طبيعيا كما يقوله بعض الماديين وبعض علماء وبعض الناس الكسوف والخسوف ليس امرا طبيعيا لو كان امرا طبيعيا لكان منتظمها يحصل في كل ثلاثة اشهر كل سنة كل سنتين ونحن نشاهد الواقع كذلك ان الكسوف يختلف - 00:52:29

وقد تأتي سنة ويحصل فيها الكسوف اربع مرات خمس مرات وقد تمر سنوات او تمر سنة او سنتين ولا يحصل فيها الكسوف. مما يدل على انه ليس امرا طبيعيا ولا منافاة ايضا بين اه كون الكسوف - 00:52:52

وسوء كونه تخويفا وبين انتظامه فان الله عز وجل يعني اذا قال قائل كيف انهم اذا حصلت المعاشي يحصل الكسوف فنقول الذي يسير ذلك هو هو الله عز وجل فاذا حصل ما يوجب ذلك من انتشار المعاشي والذنب وعدم المبالغة فان الله عز وجل يكشفهما انذار -

00:53:11

وتخويفا للعباد. فلا منافاة بين الامر الشرعي وبين الامر القدر والله اعلم لا لا افعال يوم العيد يجوز يعني انساك يوم العيد وما بعدها لكن حتى بعض العلماء يرى جواز تقديم السعي على الطواف حتى في العمرة. لكن هذا وهذا قول عطاء لكن ضعيف. لكن في

الحج ورد - 00:53:36

- 00:54:18